

محاضرة: أحوال السلف في رمضان الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم المنان. احمده سبحانه وهو الرحيم الرحمن. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اسأله جل وعلا بشهادة التوحيد
ان يبلغنا واياكم شهر رمضان وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واحتفى اثره الى يوم الدين وبعد. فعنوان هذه المحاضرة احوال السلف في
رمضان. ربما يتبدادر الى الذهن لماذا نتحدث عن احوال السلف في رمضان - 00:00:20

والباقي على رمضان قربة الشهر. والجواب ان السلف رحمهم الله تعالى كانوا يستعدون لرمضان قبل رمضان. ليس فقط بشهر بل
وبالشهر. وهذا القول المأثور عنهم انهم كانوا يسألون الله ان يبلغهم رمضان قبل مجيء رمضان بستة اشهر - 00:00:40
كذلك النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم علم اصحابه اشياء يعملونها قبل رمضان استعدادا لرمضان. مثل ما قال اسامة بن زيد كما
في الصحيحين قال قلت يا رسول الله انك تصوم في هذا الشهر ما لا تصومه في غيره. قال نعم ذلك لانه شهر - 00:01:10
يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان. فعلمهم ان لا يغفل. وشهر ترفع فيه الاعمال الى الله عز وجل. فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم
كان يذكر اصحابه برمضان. ونحن ينبغي علينا - 00:01:40

ان نذكر المسلمين بما كان عليه سلفنا الصالح رضوان الله تعالى عليهم اذا جاء رمضان وذلك قبل رمضان كلنا نعلم الخصائص التي
خص بها شهر رمضان. والانسان الذي يذهب الى مكان ما مثلا يريد انسان يذهب الى عمرة او الى مكة. للحج او - 00:02:00
او يريد ان يذهب لصلة الرحم. او يريد ان يسافر للتجارة. كم يستعد قبل السفر بمدة يختار الرفقة ينظر من يصاحب من يذهب معه
كيف يذهب ماذا يعمل يخطط طيب ورمضان هذا الشهر له من الخصائص ما ليس لاي شهر من الشهور عند الله عز وجل - 00:02:30
لذلك يقول العلماء رحمهم الله ان سبب عنایة السلف برمضان لما فيه من الخصائص والفضائل التي ربما يمكن ان الواحد مننا لو اراد ان
يعدها لاوصلها الى العشرات من الفضائل والخصائص لذلك عرف السلف الصالح قيمة هذا الموسم المبارك. فشمروا له - 00:03:00
تشميرها اي والله واستعدوا له استعدادا عظيما. ليس كاستعداداتنا اليوم استعدادات تلو المشارب استعدادات التجار لا استعدادات
الاعلام لا قطعا. كانوا يعلمون قبل مجيء الضيف انه ضيف مبارك. ضيف كريم. ولذلك كانوا يتهيئون - 00:03:30

في كيفية استقباله وكيفية الاستفادة منه وكيفية توديعه قبل مجئه وقال لنا احد من الناس ملك من ملوك الدنيا او امير من الامراء
او وزير من الوزراء سيزور بيتنا في اليوم الفلاني كم يوما قبل مجئه سنستعد؟ وايضا سنستعد ماذا سنقول؟ ماذا - 00:04:00
افعل رمضان اعظم من كل ما نتمثل به. اذا كان صحبة النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم وهي درجة فضل من الله وعطية لا
يمكن ادراها لكن من من نعم الله علينا ان الله تبارك وتعالى هيأ لنا الاقتداء به صلوات - 00:04:30
ربى وسلامه عليه. ومن جملة ذلك ان نقتدي به عليه الصلاة والسلام في كيفية الاستعداد لرمضان يقول عبد العزيز ابن ابي داود
ادركتهم وهو يجتهدون في العمل الصالح. فاذا فعلوه - 00:05:00

وقد عليهم الهم ايقبل منهم ام لا؟ فكانوا يدعون الله ستة اشهر ان يقبل الله منهم رمضان وستة اشهر ان يبلغهم رمضان. هذا شيء
عجيب. نحن نفتقده. احساس النفس بالشيء يجعل للشيء اهمية. تحديد النفس وتهيئة النفس له دور كبير - 00:05:20
اليوم كنت اقرأ و كنت قرأت هذا الكلام قديم لكن اليوم اجدد القراءة في كتاب فوقع عينه على هذا الكلام. يقول النووي رحمه الله
و كنت في صغرى الهمت حفظ الحديث والفقه. هذا في صغرى. يقول فلما ان قاربت البلوغ وقع في نفسي - 00:05:50
ان اتطيب يصبح طبيب. قال فاشترىت كتاب القانون في الطب. وهذا كتاب معروف قال فلما جلبه وقرأته اظلم قلبي. قال فراجعت

نفسي فلم اجد سببا الا هو. قال فاخذته وارجعته. فرجع ما كنت احس من الحفظ والفهم الى - 00:06:20

والله الاخوة اني اقرأ العبارة هذى اقول اذا كان من مثل النووي يتاثر بجلب كتاب القانون في الطب الى بيته وقلبه يتاثر في حفظه

وفهمه وفقه وادراكه فنحن مازا ما عسانا ان نقول والفتن في جيوبنا وين ما نروح في سياراتنا في بيوتنا - 00:06:50

لا بد ان نحاسب انفسنا ان نتدارك يعني لابد الانسان ان يعلم علم اليقين انه عن قريب زائل. لو اطلع السلف على اعمالنا اليوم لربما

ظنوا اننا متواكلون. حقيقة. اين عبادنا في المساجد؟ اين - 00:07:20

اين طلبة علمنا؟ المتفرغون للعلم وتحصيله. شيء محزن الشيء المحزن جدا في احوالنا ان نرى الطلبة الممتازين يتوجهون الى علوم

دينوية ويتركون العلوم الاخروية علم الشرع. ما في تهيئة نفسية - 00:07:50

لا يوجد تحديت النفوس باهمية الامور. لعلي اطلت في هذه المقدمة لكنني ارى انه مهم حتى ننتبه الى انفسنا. تحدث عن حال السلف

واستعدادهم لرمضان اول ما نتحدث تتحدث عن حالهم مع قراءة القرآن - 00:08:20

بانه شهر القرآن. كيف كان حال السلف مع القرآن؟ هذا شيء عظيم. كانوا يسمون شهر شعبان شهر القراء. طيب واذا جا رمضان؟ انا

ذكرت في بعض دروسني ان السبب في انكباب الناس في شعبان على القرآن حتى تتذلل استئذنهم فاذا - 00:08:50

رمضان سهل عليهم التلاوة اكثر فاكثر. وايضا مراجعة لمحفوظاتهم فاذا جاء رمضان واذا بالقرآن يقرؤونه كأنه ماء عذب زلال يجري

على لسانه طيب ونحن؟ مع هذه الانشغالات والواتسابات والتويترات والانترنتات وو الى اخره ماذا سنقول - 00:09:20

يقول ابن رجب رحمة الله وفي حديث فاطمة رضي الله عنها عن ابيها صلى الله عليه وسلم انه واجبها وقال لها ان جبريل عليه

السلام كان يعارضه القرآن كل عام مرة. وانه عارضني - 00:09:50

في العام مرتين. حديث متفق عليه. ما الشاهد من ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن في رمضان قراءة مدارسة. و كنت اقول

لبعض مشايخنا من اهل الحديث الذين ينشغلون في رمضان في تفسير القرآن. اقول لهم ان الامام مالك يترك الدرس. والتحديث

وانتم - 00:10:10

بتفسير القرآن فقال لي شيخي ابو زكريا رحمة الله اوما تقرأ ما في الصحيحين من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان

يدارسه القرآن فلما لا ندارس القرآن؟ وكان رحمة الله في كل رمضان يختتم تفسيرا - 00:10:40

من القرآن. في كل رمضان يختتم تفسير القرآن. وبدأ تفسير القرآن وكان عمره قد جاوز العشرين يا اما واحد وعشرين او اثنين

وعشرين. حتى توفاه الله تبارك وتعالى وقد فسر القرآن اكثر من اربعين مرة - 00:11:00

في كل رمضان مرة اربعين مرة يفسر القرآن. هنا نسأل انفسنا سؤالا. اي كتاب في التفسير قرأناه هذا حديث عظيم يدلنا على اهتمام

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بالقرآن. في حديث ابن عباس قال ان المدارسة - 00:11:20

بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جبريل ليلة. وهذا ايضا امر عظيم. والنهار مشغول بالصوم عبادة والليل مشغول بالقراءة او

بالقيام. اذا الاربع والعشرين ساعة كلها لله تبارك وتعالى. شيء عجيب! يقول الحافظ ابن رجب بعد ايراده لحديث - 00:11:40

فاطمة من روایة ام المؤمنين عائشة وحديث ابن عباس قال فدل على استحباب الاكتار من التلاوة في رمضان ليلًا فان الليل تقطع

فيه الشواغل. وتجمع فيه الهمم ويتواظط فيه القلب واللسان على التدبر - 00:12:10

كما قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطنًا واقوم قيلا قال شيخنا اه عبد العزيز شيخنا السعود بن عبد العزيز الخلف وكان قد حفظ

القرآن في الصغر يقول لما - 00:12:30

انشغلت في الماجستير احسست ان القرآن يتفلت مني. قال فاتيت الشيخ عبد المحسن. فقلت له يا شيخنا اني احس ان القرآن

يتفلت. قال فقال لي الشيخ عبد المحسن اقرأ القرآن في صلاتك وفي الليل - 00:12:50

يقول الشيخ سعود فالزامت ما ما قاله شيخي فما نسيت القرآن ولله الحمد. وكثير من الناس لا شغل القرآن. نسأل الله ان يذكرنا منه

ما نسينا. يقول ايضا ابن رجب وشهر رمضان - 00:13:10

له خصوصية بالقرآن لأن الله انزله فيه. شهر رمضان الذي انزل في القرآن. ولهذا اقول انتهى كلام رجب اقول لهذا حرص السلف

رحمهم الله على الاكثار من تلاوة القرآن ساضرب مثلاً مسندًا ثم الآثار. تأملوا معـي في أول ليلة من رمضان - 00:13:30

قام النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه الى ان ذهب ثلث الليل. ثلث الليل معناه يعني ثلاثة ساعات يعني اذا فرضنا الليل على الحارة في مثل هذه الليالي فالليل تقريريا تسع ساعات ثلث الليل يعني ثلاثة ساعات - 00:14:00

الخلف اذا لم يكونوا على طريقتهم فلأنهم خلف - 00:14:20 صلوا مننا يصلی ثلث ساعات؟ لنقارن احوالنا باحوالهم لنقارن احوال من يدعی اي انه على منهج السلف باحوالهم ما لنا وللخلف.

وَلَا يَدْعُونَ اتَّبَاعَ السَّلْفِ. وَفِي الْلَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَامَ بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَصَرَ اللَّيْلُ يَعْنِي خَمْسَ سَاعَاتٍ قَائِمًا فِيهِمْ. وَفِي الْلَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ قَامَ بِهِ مَنْ بَعْدَ الْعَشَاءِ مُبَاشِرًا - 00:14:40

قام بهم وصلى بهم. حتى يقول الراوى خشينا ان يفوتنا الفلاح. وفي يعني يعني ثمان ساعات ونص قول ثمان ساعات ما نبى ساعه
خلها نوم عشان لو واحد بيته بعيد يمديه يروح يأكل لكن الراوى يقول - 00:15:00

حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح. في الليلة الرابعة جاؤوا والمسجد مكتظ اذا معناه ايش السلف كلهم عباد. الصحابة كلهم عباد. المسجد مكتظ. هذا لفظ الaramي. فلم يخرج اليهم النبي خشي ان يفترض عليه لكن لم يخرج مو معناه انهم تركوا. كلهم صيام قيام. ركع -

00:15:20

عن سجد يتلون كتاب الله عز وجل خرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون قال لا يرفع صوته ليشوش على الآخرين أو كما قال عليه الصلاة والسلام. هذا دليل مأثور مرفوع - 00:15:50

الله عليه وسلم كان اذا جاء رمضان اجود ما يكون - 00:16:10 **الكريم صلى الله عليه وسلم عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في قيامه بالقرآن في صلاته. اما تلاوته لهم وختمامهم فلننظر ان النبي**

بالخير من الريح المرسلة. معنى هذا الكلام انه تجده في القراءة اسبق الناس. في الخير الناس في الـ 00:16:30 اسبق الناس في المسجد اسبق الناس. فلما عتكاف اسبق الناس. في الخلوة اسبق الناس -

في كل شيء هو أسبق الناس. صلوات ربى وسلامه عليه. لذلك الصحابة اقتدوا ابن عبد الله ابن عمر بن العاص كان يختم القرآن في كل ليلة مرة. في غير رمضان فقال له النبي - 00:16:50

وسلم اختمه في ثلاث اخر شيء خلاص هذا حد. طيب وفي رمضان؟ لا في رمضان يختمه؟ أقل من ثلاث عن عثمان بن عفان وان كان في سنته مقال انه كان يختتم القرآن في ركعة يعني في وتره. في ركعة في - 00:17:10

يقول بعض العلماء ما سبب انه يقوم برکعة؟ شيء عجيب. ليش قال لان بعد العشاء الى الفجر وقت الصلاة. والشارع ما حدد لك كم تصلي؟ قال لما قال له الرجل يا رسول - 00:17:30

الله كيف اصلي من الليل؟ قال صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشيت الفجر فاوتر ولو برکعة فعثمان رضي الله عنه يقوم بالصلاه من تلذذه بالقرآن لا الا ها وقد ادركه الفجر. سبحان الله العظيم. شيء عجيب! شيء غريب - 00:17:50

احساس عظيم وتعلمون ان اكثرا الناس حياء من في الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم عثمان. وكان من شدة حيائه يقول بعض العلماء يستحي ان يقطع القرآن. شيء عجيب وغريب. اذا جينا - 20:18:00

التابعين نجد ما هو من قول يعني على وجه يقطع فيه الانسان انهم كانوا على عبادة عظيمة كانوا هم لا هم تلامذة اصحاب محمد صلى الله اذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تلامذة النبي صلى الله عليه وسلم فعبادتهم قريبة من عبادتهم -

00:18:40

تابعونا تلامذة الصحابة. فعبادتهم قريبة من عبادتهم ونسأل الله ان يغفو عنه وان يغفر لنا وان يتتجاوز عنا تقديره. نحن اليوم الحقيقة الائمة في المساجد طلبة العلم بعض المشايخ لا نصلح نقد القدوات ايها الاخوة - 00:19:10

نفقد القدوة ندعى الورع ولا وراء. ندعى العبادة ولا عبادة. دعي العلم ولا عمل انشغال بالقيل والقال وترك لامور عظيمة في دين الله عز وجل. يقول اه الراوی كان الاسود ابن يزید وهو الاسود ابن يزید النخعی من تلامذة ابن مسعود - 00:19:40

تربى تحت نظري وقيل انه مخضرم. يقول كان الاسود بن يزيد يختتم القرآن في رمضان في كل ليالتين طبعا هو يتكلم الان عن قراءتي الليلية. طيب متى ينام؟ اذا كان كليتين يختتم متى ينام؟ قال وكان ينام بين المغرب والعشاء - [00:20:10](#)

وكان بعض السلف اذا نام بعد بين المغرب والعشاء وقام يغتسل ليكون انشط له من العبادة وهذا من احوال السلام. يغتسل كل ليلة يغتسل ويتنظف ويتطيب ليكون انشط له للجبال. وكان ينام بين المغرب والعشاء - [00:20:30](#)

وكان يختتم القرآن في غير رمضان في كل سنتين ليالي. وكان ما لك بن انس امام دار الهجرة اذا دخل رمضان يفر من الحديث ومجالسه ومجالسة اهل العلم ويقبل على تلاوة القرآن من المصحف. وكان سفيان ابن - [00:20:50](#)

ابن مسروق الشوري اذا دخل رمضان ترك جميع العبادات واقبل على قراءة القرآن هذا شيء عظيم. وكان سعيد ابن جبیر يختتم القرآن في كل ليالتين. هم عن سعيد بن جبیر تعرفون ابوه يعني من هو من كبار التابعين يعتبر الفقهاء السبعة - [00:21:10](#)

وكان زید الیامی اذا حضر رمضان احضر المصحف وجمع اليه اصحابه. يصح لهم تلاوتهم ويسمع لهم ويقرأون ويقرؤون. قال ابی عوینة شهدت قتادة يدرس القرآن في رمضان وقال كان قتادة هو يدرس في رمضان يعني بيتعطل عن حتى التلاوة؟ لا. يقول وكان قتادة يختتم القرآن - [00:21:40](#)

القرآن فيه سبع واذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث. فاذا جاء العشر ختم كل ليلة. ختم كل ليلة وقال الربيع بن سليمان المرادي تلميذ الشافعی الخاص الذي رأه ليلا ونهارا - [00:22:10](#)

في بيته في مسجده في كل وقت يشوفه. ماذا قال؟ كان الشافعی يختتم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة وفي كل شهر ثلاثين ختمة. شلون ستين ختمة؟ انا اول ما قرأت هذا الكلام في لطائف المعارف - [00:22:30](#)

قلت في نفسي ان هذا يمكن مبالغ فيه. فقلت خلني اسوي تجربة هل يمكن الواحد يختتم القرآن في اليوم وفي الليلة مثلا طبعا التجربة سويتها مرة وحدة يعني عشان لا تظنون فيني ما لم - [00:22:50](#)

فجلست من صلاة الفجر يوم الجمعة الى ان جاء الشيخ الحذيفي في مسجد النبي صلی الله علیه وسلم بدأت من البقرة وجاء الشيخ الحذيفي واذا انا في سورة طه اذا معنى هذا الكلام لو استمررت ما يجي المغرب الا وانا خاتم - [00:23:10](#)

فهذا امر ممكن. لأن الماهر في القرآن سيأخذ من ثماني دقائق الى خمسة عشر دقيقة في الجزء الواحد اذا كان عندك عشرة اجزاء خمسة عشر دقيقة انا اعطيك اذا تحتاج الى كم؟ مئة وخمسين دقيقة. طيب مئة وخمسين دقيقة يعني ساعتين ونص - [00:23:30](#)

طيب القرآن الكريم ثلاثين جزء ساعتين ونص يعني سبع ساعات ونص خاتم القرآن. تأملوا معی خلصنا تراویح مثلا الساعة عشرة عندك احدعش اثنعش واحد اثنين ثلاثة هنا خمس ساعات خمس ساعات ستختتم فيه نصف القرآن - [00:23:50](#)

ثلثي القرآن والثلث الباقی يبقى ساعتين ونص في النهار تختتم القرآن في اليوم والليلة. طيب اذا كنت من يمتنع في القرآن كل انسان يمتنع في القرآن فانه يأخذ من خمسة عشر الى نصف ساعة - [00:24:10](#)

الا ان يكون اميا. من خمسة عشر الى نصف ساعة. معنى هذا الكلام انه يحتاج في عشرة اجزاء الى ثلاث مئة دقيقة وفي اه ثلاثين جزء يحتاج الى تسع مئة دقيقة. فاذا ممكن حتى الرجل العامي - [00:24:30](#)

لكن بمبالغة اشد يحتاج ان يقسم فيعطي ليه سبع ساعات ويعطي نهاره ثمانی ساعات المجموع خمسة عشر ساعة يختتم القرآن بالراحة. حتى الرجل الذي يمتنع في القراءة. هذا الشيء معروف ومحب - [00:24:50](#)

وقد ادركت انا شخصيا اناس من اقارب من كانوا يختتمون القرآن في كل يوم وليلة فلما اخبرت ان ذلك لا يجوز الا في رمضان ترك صار يختتم القرآن في كل ثلاث ليالی فلما يأتي رمضان لا - [00:25:10](#)

يمر عليه اليوم والليلة الا وهو ختم القرآن وزيادة. يختتم الجزء وزيادة. فلا تستغربوا اذا سمعت ان الشافعی يختتم في رمضان ستين مرة شافع يعني. اللي الف كتاب الام الف كتاب الام. احنا عشان نقرأ كتاب الام نحتاج عشر سنوات - [00:25:30](#)

طيب وشلون الف كتابنا؟ في سنتين معدودة. يقول اه ابن رجب وكان وكيع بن الجراح يقرأ في رمضان في الليل ختمة وثلثا. ها شفت شلون؟ ختمة وثلثا. يعني يقرأ جزء لا الله الا الله نسأل الله التوفيق والسداد. والله يا اخوة نحتاج الى البركة في الاوقات. قال ويصلبي

الضحى ويصلى من الظهر للعصر. شيء عجيب! هذا حال السلف في رمضان. واما ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري امير المؤمنين في الحديث فكان اذا جاء رمضان يتوقف عن التحدث - 00:26:20

انشغلا بالقرآن. فكان يختم في رمضان في النهار كل يوم ختمة ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليالي ختمة اللي عنده ختمة نهارية وعنه ختمة ليلية. مجموع ما يختم في رمضان اربعين ختمة - 00:26:40

يقول تلميذه ووراءه ابو حاتم يقول كلما نظرت اليه يعني في رمضان وجدته اما ثانية. واما قائمها واما راكعا واما ساجدا. ما عرفت متى تقولون هذا في الزمان القديم في الزمن الحاضر. وهذا الشيخ فرج موجود. وبعض الشباب اللي حضروا هذا الكلام - 00:27:00
موجود كان هناك رجل كبير مسن في مسجده المعتكف من عجائبها وغرائبها يقول ما عرفنا متى ينام عشرة ايام معتكف معنا ما عرفنا متى ينام. رجل كبير مسن ما يعرفون متى ينامون. اذا لا بد - 00:27:30

نحو في شبابنا ان نجتهد وان نبذل. يقول القاسم ابن علي وهو يصف اباه ابن عساكر بعد زمن متاخر حيل يقول عن ابيه وكان مواطلا على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن يختتم كل جمعة - 00:27:50

وفي رمضان يختتم في كل يوم. قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله وانما ورد النهي عن قراءة القرآن في اقل من ثلاث على المداومة على ذلك. فاما في الاوقات الفاضلة شهر رمضان. ها - 00:28:10

فاما في الاوقات المفضلة شهر رمضان خصوصا الليلي التي يطلق فيها ليلة القدر او في الاماكن الفاضلة كمكة لمن دخلها من غير اهلها فيستحب الاكثار فيها من تلاوة القرآن اغتناما للزمان والمكان وهذا قول احمد - 30:28:00

واسحاق وغيرهما من الأمة. وعليه يدل عمل غيرهم. هذا حال السلف مع القرآن تعبانين نستمر. أما حالهم مع القيام مع الصلاة فيكتفي
ان ننظر الى حديث حذيفة وحديث ابن مسعود وغيره - 00:28:50

قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي يصلي فافتتح بالبقرة يقول حذيفة فقلت لها عند المياه. هنا نقول سنة احدى عشر ركعة. طيب ما يخالف. سنة احدى عشر ركعة. بس العدد نحافظ على العدد. طيب وليس الهيئة - 00:29:20

الصلوة هذى؟ هذا غريب جدا - 00:29:40

يقول حذيفة فجاوز المئة فقلت يركع بها عند المائتين. من مئتين اية من سورة البقرة. قال فجاوزها فقلت يختم بها فيركع. فلما ختم البقرة افتتح بسورة النساء. تأملوا معى الان. يقول - 00:30:00

فقلت يختمنها ويركع. قال فافتتح ال عمران ركعة واحدة يا اخوان اليوم انا اقول هذا الكلام عن مرارة وعن تجربة وعن مشاهدة
اليوم شباب هنا قبل شيبنا يشتكون من طول الصلاة. المستقيمون قبل العوام يشتكون من طول الصلاة - 00:30:20

بينما هذا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم امامنا وقدوتنا عليه الصلاة والسلام. البقرة والنساء وال عمران ثم ركع قال وركوعه على نحو من قيامه. وسجوده على نحو من ركوعه - 00:30:50 -

هذه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك تقول أم المؤمنين عائشة لما قيل لها كيف كان صلاة رسول الله؟ أو كم كان يصلي رسول الله قالت كان يصلي أحادي عشر ركعة من الليل. لا تسأل عن حسنها وطولها. هنا بس اخذنا - 10:31:00

والحادي عشر ركعة وما كملنا الحد. ما يصير. لا تسأل عن حسنها وطولها. استغرب الوقت كله عليه الصلاة والسلام.
والصحابة رضوان الله عليهم ادرکوا هذا المعنى. فقد ثبت ان ابا - 00:31:30 -

الدرداء كان يقوم الليل كله. في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فجأوه من؟ سلمان الفارس فاراد ان يقوم ابو الدرداء ورأى ام الدرداء متذلة فقال فما رأيكم ان ينام. فنام - 00:31:50

حتى إذا كان آخره ثلث الليل أمره بالقيام فقط. فلما أصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم قال سلمان له إن لنفسك يعني حقاً
ولا هلك عليك حقاً ولربك عليك حقاً. فجاء أبو الدرداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر فصدقه النبي - 00:32:10

صلى الله عليه واله وسلم. طيب هذا في غير رمضان. طيب اذا جاء رمضان كيف ستكون عبادة ابى الدرداء وعبادة المال لمن نظر الاحوال. نجد العجب العجاب. حينئذ لا نستغرب حينما نسمع ان عثمان بن - 00:32:30

عفان كان يقوم الليل كله. لا نستغرب حينما ندرك ان عمر مع مشاغله في الامارة والحكم وببلاده من قل الى افريقيا. كل ذلك تحت سيطرته ومع ذلك كان يسمع له دوي وبكاء من الليل - 00:32:50

هذا عمر رضي الله عنه. يقول الحسن البصري رحمة الله لم اجد شيئا من العبادة اشد من الصلاة في جوف الليل. الانسان سيجد معاناة. سيدج تعب سيدج نصر. يحتاج جهاد - 00:33:10

بعض الناس يقول نبى الجهاد هذا الجهاد اذا انت مو قادر تجاهد نفسك والله لن تستطع ان تجاهد عدوك اعظم اعظم شيء انك انت اولا تقدر على الجام نفسك ردع شيطانك حينئذ تنتصر على عدوك الظاهر. قال ابو عثمان النهدي تضييف اباهم - 00:33:30

هريرة رضي الله عنه سبعا يعني من الليالي فكان هو وامرأته قادمه يقسمون الليل ثلاثة. يصلى هذا ثم يوقظ هذا. هذا في غير رمضان. اجل في رمضان شلون يكونون وكان شداد ابن اوس اذا اوى الى فراشه كانه حبة على مقلية او - 00:34:00

قال مقالة ما يجي نوم. ثم يقول اللهم ان جهنم لا تدعني انام فيقوم الى مصلاه وقرأت في ترجمة على لم تخني الذاكرة في ترجمة سعيد ابن جبير انه كان اذا حج - 00:34:30

لم يرى نائما الا وهو ساجد. وكانت الطاووس ابن كيسان التلميذ ابن عباس يثبت من على فراشه ثم يتظاهر ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول طير ذكر جهنم نوم العابد طير ذكر جهنم نوم العابد. وعن السائب ابن يزيد قال امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:34:50

ابي ابن كعب وتماما الداري رضي الله عنهم ان يقول للناس في رمضان فكان القارىء كم يقرأ في في الركعة في عهد عمر؟ كم يقرأ؟ قال فكان القارىء يقرأ بالمئين بالمئين - 00:35:20

يعني مثل ما نقول حنا مئات الآيات يقرأ. حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام القائل هو سايب ابن يزيد. وهو من التابعين. قال وما كنا ننصرف الا في فروج فروع - 00:35:40

فجر اخرجه البيان. والله ايها الاخوة نستحي والله نستحي من من ذكر هذه الامثلة لو جاء واحد وقارن بين والله صدق القائل لا تعرطن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى - 00:36:00

كالمقدى. وعن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر قال سمعت ابى يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام الخدم بالطعام مخافة الفجر. ها شيء عجيب. وقال ابو عثمان النهدي امر عمر بثلاثة قراء - 00:36:20

يقرأون في رمضان الظاهر هذه في سنة وما رواه ابن العزيز في سنة ما في تعارض بعض الناس على طول يقول في تعارض لا غلط سنين خلافة سنين متعددة. قال امر عمر بثلاثة قراء يقرأون في رمضان فامر اسراعهم ان يقرأ بثلاثين اية - 00:36:40

وامر اوساطه ان يقرأ بخمس وعشرين وامر ادناه ان يقرأ بعشرين. اذا لاحظوا في قرار مسترسلة ثلاثين اية قراءة متوسطة خمس وعشرين اية. قراءة مرتبة يقرأ اخف من ذلك يقرأ بعشرين. اية - 00:37:00

طيب اذا نظرنا الى هذا ثلاث قراء كل واحد يقرأ هالقد ايضا طول الليل. وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يقوم في بيته في شهر رمضان. طبعا ابن عمر ما كان يحضر المسجد. ليش؟ في سبع - 00:37:20

ما هو انه ما يرى سنية التراویح لا. ابن عمر يرى ان قيامه باهله وخدمه اولى لسبعين. الاول انه هو المسؤول عن البيت فيطيل كيف شاء وهو يريد ان يطيل. والثاني انه اذا تركهم لم - 00:37:40

يقوم اذا ذهب الى صلاة التراویح. بعض الناس ربما يقول السنة في التراویح في البيت يقول ان عمر هو الذي اتى الجماعة في التراویح هذا قول بعض الرافضة عمر وليس هذا قول مسلم. ما - 00:38:00

يوجد احد من اهل السنة يقول ان عمر هو اللي قال هذا الكلام. فان قاله بعض المعاصرین بذلك لعصر نتهم او الا بعد الرافضة. هذا ليس ب صحيح. عمر انما جمع الناس على التراویح لشيء فعله رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم تركه خشية - 00:38:20

يفترض والا كان الصحابة يصلون جماعة والنبي صلى الله عليه وسلم يراهم وهم يصلون جماعة في حياته ولا ينكر عليهم جماعة هنا وجماعة هنا واقام وصلى بهم ثلاث ليالي متواتلة كما في البخاري ومسلم. فابن عمر رضي الله عنهم يقول نافعة كان يقوم في بيته في شهر - 00:38:40

فاما انصرف الناس من المسجد اخذ اداوة من ماء ثم يخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يخرج منه حتى الصبح يقيم باهله ثم اذا خلص وحس ان الناس طلعوا هو يعكس بروح المسجد مرة ثانية ويصللي مرة اخرى او - 00:39:00

اقرأ القرآن او يذكر الله. وعن نافع ابن عمر ابن عبد الله قال سمعت ابن أبي مليكة يقول كنت اقوم الناس في شهر رمضان الان من القارئ؟ من الامام ابن أبي مليكة. وقد ادرك جمعا من الصحابة جاوز - 00:39:20

قال كنت اقوم الناس في شهر رمضان فاقرأ في الركعة الحمد لله فاطري ونحوها ها هذا في عهد في عهد صغار الصحابة ادركوا ابن أبي مليكة ادركهم. قال وما يبلغني ان احدا يستثقل - 00:39:40

ذلك اخرجه ابن ابي شيبة في مصحف. يقرأ سورة فاطر كامل في ركعة واحدة ولا احد يستثقل يستثقل ذلك عمران ابن حذير قال كان ابو مجلز يقوم بالحي في رمضان يختتم في كل سبع. رواه ابن ابي شيبة - 00:40:00

في كل سبع يختتمه. وانا ادركت في مسجد نبوي اناس كان اذا خلص الامام التراویح يقومون هم بطرف المسجد وكل ثلاث ليالي يختتمون القرآن. يعني عشر اجزاء في كل ليلة يقرأون - 00:40:20

وعن عبد الصمد قال حدثنا ابو الاشهب قال كان ابو رجاء يختتم بنا في قيام رمضان لكل عشرة ايام وعن يزيد ابن قصافت عن السائب ابن يزيد قال كانوا يقومون على عهد عمر ابن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة قال وكانوا يقرأون - 00:40:40

مائتين وكانوا يتوكؤون على عصيهم في عهد عثمان بن عفان من شدة القيام. وضعف بعض العلماء مثل الشيخ الالباني لفظا عشرين ركعة اذا نظرنا الى طبقات السلف في قيامهم نجدهم كما قال ابن الجوزي على آآ طبقات سبع طيب نحن نكون - 00:41:00

من احد هذه الطبقات نذكرها قال الطبقة الاولى كانوا يحيون كل الليل وفيهم من كان يصلي الصبح بوضوء العشاء وهذا منقول عن مثل ابي حنيفة رحمة الله. من تبع التابعين وعن مثل عثمان من الصحابة وعن مثل سعيد - 00:41:30

جبير من التابعي. تأملوا عثمان رضي الله عنه سعيد ابن جبير ابو حنيفة رحمة الله الطبقة الثانية كانوا يقومون شطر الليل. طيب الطبقة الثالثة كانوا يقومون ثلث الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله عز وجل صلاة داود. طبعا ترى على فكرة تقسيم ابن جوزي لطبقات السلف في قيام الليل في كل العام - 00:41:50

مو برمضان. قال الطبقة الثالثة كانوا يقومون ثلث الليل والطبقة الرابعة كانوا يقومون قدس الليل او خمسه. الطبقة الخامسة كانوا لا يراغون التقدير وانما كان احدهم يقوم الى ان يغله النوم - 00:42:20

فينما اذا انتبه قام. الطبقة السادسة قوم كانوا يصلون من الليل اربع ركعات او ركعتين. الطبقة السابعة قوم يحيون ما بين العشائين ويعسلون في السحر فيجتمعون بين الطرفين اذا هذا - 00:42:40

وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اتاه وذلك كل يوم. طبعا هناك اسباب كانت معينة للسلف على قيام الليل - 00:43:00

ساذكر هذه الاسباب لعلنا ان نجتهد في تحصيلها. هذه الاسباب ظاهرة واسباب خفي. الاسباب الظاهرة الاول لا يكثرون الاكل ولا الشرب. فلا يغله النوم ولا يثقل عليهم القيام. ومثل حالنا - 00:43:20

حنا الحين لو تروح بيت احد على الغدا تلقى بالكثير نوعين ثلاث. اذا جاء رمضان عشرين نوم. ليش يا اخوة هو رمضان شهر لكن هذا ما يجوز هذا مخالف لهدي السلف التجار اليوم يفرحون اذا جا رمضان - 00:43:40

كان للمسلمين جعلوا شهر الصوم شهر الاكل. مع الاسف الشديد. هذا شيء غريب جدا. والله غريب يا اخوة ينبغي ان يغير هذا النمط من الحياة المخالف لمنهج السلف كلية هذا امر ترى مخالف لهدي السلف - 00:44:00

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقيمات يقمون الصلبة. الامر الثاني لا يتبعون انفسهم بالنهار بما لا فائدة فيه. حتى يستطيعوا يعمل لي.

الامر الثالث لا يتركون القيلولة بالنهار لانها تعين على القيام. الامر الرابع لا يرتكبون - 00:44:20

لو زار بالنهار فلا يحرمون قيام الليل. الله المستعان. وقد اه يعني اشتهر عن السلف ان من لم يقم من الليل فذلك لذنبه. اما الاسباب المعينة الخفية فاربعة. الاول سلامة - 00:44:40

عن الحقد. الثاني خوف غالب يلزم قلوبهم مع قصر الامر الثالث معرفتهم بفضل قيام الليل. معرفة علمية. يقينية الرابع حبهم لله وقوتهم ايمانهم بأنهم في قيامهم لا يتكلمون بحرف الا وهو مناج ربه او ربه يكلمه. اذا احسست نفسك - 00:45:00

انك انت قاعدة تكلمي الله عز وجل. الله يكلمك ما يمكن تترك المحادثة هذى. لو ان انسان يحب ايود اطالة المحادثة او قصرها؟ نقيس هذا معنى بعض القول السلفي صفت قلوبكم ما شبعتم من كتاب الله عز الله الله يكلمنا لعلي انتقل الى - 00:45:40

قضية اخرى وهي احوال السلف في الجود والكرم واختصار ان شاء الله. احاول اني اختصر. الاصل في حديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان. قال المهلب وفيه بركة اعمال الخير - 00:46:10

وان بعضها يفتح بعضه ويعين على بعض. الا ترى ان بركة الصيام ولقاء جبريل وعرضه القرآن عليه زاد وفي جود النبي صلى الله عليه وسلم وصدقته حتى كان اجود من الريح المرسلة؟ قال الزين ابن المنير رحمة الله في شرحه - 00:46:30

كيف يعم خيره وبره من هو بصفة الفقر وال الحاجة ومن هو بصفة الغنى والكافية اكثر مما يعم الغيث الناشئة عن المرسلة صلى الله عليه وسلم. قال ابن رجب قال الشافعي رحمة الله احب للرجل الزيادة بالجود في شهر رمضان - 00:46:50

اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ولجاجة الناس فيه الى مصالحة. ولتشاغل كثير منهم بالصوم والصلوة عن مكاسبه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصوم ولا يفطر الا مع المساكين. فاذا منعهم اهل فاذا - 00:47:10

دعه الله عنهم لم يتعشى تلك الليلة. اه. وكان اذا جاءه سائل وهو على طعامه اخذ نصيبه من الطعام وقام فاعطاه السائل. فيرجع وقد اكل اهله ما بقي في الجفنة فيصبح صائمًا ولم يأكل شيئاً يعني مواصل - 00:47:30

يونس ابن يزيد كان ابن شهاب اذا دخل رمضان فانما هو تلاوة القرآن واطعام الطعام. وكان حماد بن ابي سليمان يفطر في شهر رمضان خمس مئة انسان. خمس مئة انسان في الطب. وانه كان يعطيهم بعد العيد لكل واحد مئة - 00:47:50

ارحم الجود جودهم. اما التقليل من الطعام فقبل ان اتحدث فيه الاصل في تقليل الطعام في رمضان ما هو؟ قالوا يا رسول الله انك تواصل ما يأكل صلي الله عليه وسلم امامنا وقدوتنا لا يأكل في رمضان. قالوا انك تواصل. قال اني لست كي اتي - 00:48:10

ان بيت عند ربي فيطعمني ويسقيني. باتفاق العلماء ان الراجح في ما لا يطعمني ويسقين انه يحصل له الطعام والشراب معنوي لا الحسي لانه لو كان حسيماً ما كان مواصلًا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يهتم بالطعام في رمضان - 00:48:40

والصحابة رضوان الله طلبو المواصلة فماذا قال لهم النبي؟ هل قال لهم لا ما يصير؟ لا. قال من كان منكم مواصلًا فليواصل الى السحر. يعني حتى ما يهتم بفطوره. ما يشغل. ينشغل بالذكر بالطاعة بقراءة القرآن. قال فمن - 00:49:00

كان منكم مواصلًا فليواصل السحر. ومع هذا كله. بعضهم اراد ان يتشبه برسول الله. قال يا رسول الله دعنا نواصل معك. قال يا قالوا يا رسول الله اجعلنا نواصل معك. قال - 00:49:20

امروا ان نواصل الان اليوم واليومين قال واراد ان يواصل الثالث كالمنافق نكل لهم لذلك يقول العلماء يكرهوا الصيام يكره الوصال الكلي. اما الوصال الى السحر فالصحيح انه ليس بمكره. لانه نبي - 00:49:40

النبي صلى الله عليه وسلم رخص له قال من كان مواصلًا فليواصل نفسه. اذا هذه اصول ثابتة في الاصل في التقليل الاكل في رمضان لذلك نتأمل الان الاقوال. قال ابراهيم ابن ابي ايوب كان محمد بن عمرو الغزي يأكل في شهر رمضان اكلته. عند - 00:50:00

وعند السحر. وقال ابو العباس هاشم القاسم كنت عند المهتمي عشية رمضان فقمت لانصراف. فقال فجلست فصلى بنا ودعا بالطعام فاحضر طبق خلاف عليه ارغفة وانيه فيها ملح وزيت وزيت - 00:50:20

وخل فدعاني الى الاكل فاكلت اكل من ينتظر الطبيخ. هو الحين جالس عند من؟ جالس عند المهتمي خليفة المسلمين جاء يقول انا اكلت الخبز مع الملح والزيت والخل والحين انتظر الطبيخ فقال الم تكن - 00:50:40

قلت بلى. قال فكل واستوفى فليس هنا غير ما ترى. خليفة المسلمين هذا حاله. سبحانه. اما عمر فكان يفطر على الخبز والخل. اذا كان رمضان. النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على ماء على رطب على تمرات - 00:51:00

هذا فطور النبي صلى الله عليه وسلم. هنا اليوم ندخل المرة الحريم يسمعون ما يسمعون الذين اقول لكم انا حرامي اللي قاعد نسويه والله يا اخوه شلون نرظى امهاتنا خواتنا بناتنا ينشغلون عن الذكر عن قراءة القرآن عن التلاوة بالمطبخ - 00:51:20

بعض الحريم انا اعرف اناس من اقارب يدخلون من بعد صلاة الظهر الى المطبخ ويأتي وقت اذان والى الان ما خرجت ثم بعد ذلك تجلس وتسوي بعد التراويح تسوی لليوم الثاني. ليش - 00:51:40

هل اصبحنا الى هذه الدرجة؟ هذا نمط غلط عظيم جدا نعيشه لا بد ان نغيره نحن نبدأ نجاري الناس اصبحنا ابها الاخوة والله غلط لو واحد منا عزم الناس على اكلة واحدة خلاص الناس كلهم يقددون فيك يا اخي خلي الناس يقتدون فيك بالخير اعزم الناس على اكلة واحدة - 00:52:00

خلك انت الجليل الشجاع لتسن هذه السنة الحسنة الميّة. يقول لا الناس يضحكون عليك خلهم يضحكون يا اخي. طبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم. على كل حال هذا ما تيسر لان الوقت الطال فاسأل الله جل وعلا ان - 00:52:20

يوفقنا واياكم الاقتداء بحال السلف. واسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم شهر رمضان. ونحن في صحة وعافية ايمان حتى نقوم على اداء هذه العبادات على اكمل وجه واتمه. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:52:40

الحمد لله رب العالمين. بارك الله فيك. لا زين ما اخذ له سعر. زين اذا عندكم اسئلة ما عندي مانع. استغفر الله العظيم اي تفضل شيخ خالد. ما حكم صلاة الوتر كهيئة المغرب؟ ايه. تصلي ركعتين. نعم. ويسلم ويقوم يصلي - 00:53:00

ركعة واحدة ويسلم بعد. هذا هو الصواب. ان يصلي ركعتين ثم يصلي ركعة. عفوا يصلي يصلي ركعتين ويقوم الى الثالثة. ها يعني كالمغرب. نعم. هذه المسألة خلافية. الحافظ ابن حجر رحمة الله في الفتح ذكر ان حديث لا - 00:53:30

تشبه وتر الليل بوتر النهار حديث حسن. اذا هذا الحديث ثبت معناته ما ينبغي ان نتشبه. فان قال قائل فان هذه الصلاة عن تلامذة ابن مسعود كان اسود ابن يزيد النخعي وابراهيم وهو فعل حماد وقول ابي حنيفة رحمة الله نقول هذا قولهم المسألة خلاف - 00:53:50

بين الصحابة لكن ظاهر الحديث كل الاحاديث فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وتر على السورة الاتية اما يصلي احدى عشر ركعة بتسلية واحدة او يصلي ركعتين ركعتين ثم يختم بركعة. او يصلي اربع فاربع - 00:54:10

ها اه اربعة فاربع فثلاث بتسلية واحدة. هذه الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم او يصلي تسع ركعات او سبع ركعات وجاء عن بعض الصحابة ثلاث ركعات لكن ركعتين ورکعة. وابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول من - 00:54:30

قام بعد العشاء برکعتين فقد قام الليل فليوتر بواحد. نعم. وظاهر حديث البخاري صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي قد يكون الفجر فليوتر برکعة هذا دليل ان الوتر رکعة. لكن في رواية قال فليرکع رکعة توتر له ما سبق. المقصود - 00:54:50

ان يحصل مع الجميع الافراد. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:55:10